وعلّق عرفات على موقف الاتحاد السوفياتي قائلاً: «ان الاتحاد السوفياتي الصديق يقف مع حقوق شعبنا. وليس من قبيل الصدف انه اتخذ مبادرة لم يتخذها من قبل، عندما اعترف باعلاننا لدولة فلسطين. والرئيس غورباتشيوف، الذي شكرته، تكلّم، في خطابه، في الجمعية العامة للامم المتحدة عن قضية فلسطين، وعن حجب التأشيرة عنّي، وعن افغانستان، ثم تكلّم عن القضايا الأخرى لنزع السلاح».

[نقلاً عن وفا، تونس ١٤/١٢/١٩٨٨]

◇
◇ ◇

رسالة شولتس الى شامير وبيرس قبل بدء الحوار مع م.ت.ف.

اليوم، في المؤتمر الصحافي في جنيف، صرح ياسر عرفات، بأنه يقبل، بدون شروط، قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، واعترف، بصورة واضحة، بحق اسرائيل في الوجود، ونبذ الارهاب. لقد درست، بتمعّن، نص أقوال عرفات، ووصلت الى نتيجة انها تشكّل رداً كافياً على المطالب الاميركية التقليدية لبدء حوار فعّال. وبناء عليه، فاننا نعتزم العمل حسب ما قلنا منذ وقت قريب أننا سنفعله ـ وآخره اعلان الرئيس [رونالد ريغان] في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) ـ والبدء بحوار فعلي مع م.ت.ف. وسوف اعلن بياناً يتعلق بهذا الأمر، فوراً، وبعد ان انتهي من كتابة هذه الرسالة. وسيكون الاتصال الاولي بين الولايات المتحدة وم.ت.ف. بواسطة السفير الأميركي في تونس.

انني أدرك مدى حساسية هذا الموضوع لك وللشعب في اسرائيل؛ لكن قرارنا هذا لم يتخذ بسهولة. فخلال ١٣ سنة، استمرت كل الادارات الاميركية في التزامها بالاتفاق المبرم مع حكومة اسرائيل بالنسبة الى الاتصال مع م.ت.ف. وخلال تلك الفترة تمسّكنا بأنه يجب القيام بتغيير في موقف م.ت.ف. ويجب ان يأتي هذا عبر تصريح صريح وواضح بخصوص الموضوع الاساسي للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وازاء الارهاب، وأصرّينا، في الأسابيع الاخيرة، على موقف حازم بالنسبة الى هذه الشروط، برفضنا الانجرار الى قبول أقل ممّا طلبناه في العام ١٩٧٥، وقد أعطي التصريح بهذا الشأن، اليوم، بواسطة السيد عرفات.

ان الحوار المعتزم فتحه ليس هدفاً بحد ذاته. وسيكون في صلبه الموضوع الرئيس، وهو التفاوض لانهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي. وسوف نستمر في المتابعة عن قرب، بعد تنفيذ الالتزامات المقدمة من م.ت.ف. وفي ما يتعلق بنبذ الارهاب.

وفي نيّتنا، أيضاً، ان نوضح لـ م.ت.ف. ان امراً ما لن يستطيع ان يزعزع، أو يؤثر، بصورة سلبية، في علاقاتنا مع اسرائيل. وما حفزنا على تفعيل مسار السلام هو الرغبة في رؤية اسرائيل آمنة وقوية، تعيش بسلام مع جيرانها، وان شيئاً ما لن يلحق الضرر بصلب علاقاتنا.

وكما هو مفهوم، سوف نستمر في اتصال وثيق، وسوف نعلمك، مجدداً، بكل ما يحدث في مباحثاتنا مع م.ت.ف. وسنبدأ هذا الحوار بعيون مفتوحة وحذر كبير.

المخلص
جورج شولتس

[نقلاً عن هآرتس، ١٦/١٢/١٩٨٨]